Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشياء فى ذاتها ، وليست بعلامات لمعان .. والكلمات للمتحدث خادمة طيعة ، وللشاعر عصية أبية المِراس ، لم تُستأنس بعد ، فهى على حالتها الوحشية ، والكلمات للمتحدث اصطلاحات ذات جدوى ، وأدوات تبلى قليلاً قليلاً باستخدامها ، يطرحها حين لا تعود صالحة للاستعمال ، وهى للشاعر أشياء طبيعية ، تنمو طبيعية فى مهدها كالعشب والأشجار [1] .

فلا معنى لما يقال من أن الشعر إيصال حقيقى ، إذ الشعر موضوع تخييلى ، ومن ثم كان فعلا من أفعال المعرفة الذى يتحقق فيه الموضوع التخييلى ، وإدراكاً فطريا ، وصورة تتشكل فى اللغة ، وفى تركيب الموقف الإيصالى الذى يتقوم بها .

ولا شك أن هذا التصور يصلح أساساً لما تقرر فى نظرية الأدب من أن العمل الأدبى تشكّل لغوى من الجمل والعبارات ، ثم ما يقتضيه المنهج التجريبى فى شأن الظاهرة الأدبية ، من أن المؤلف ليس جزءاً من العمل الأدبى ، ولا العمل الأدبى جزءاً منه ، بل العلاقة بينهما تقوم على التعالى المتبادل ، وذلك يرجع إلى ما أسلفناه فى شأن الموقف الإيصالى الناشىء من الجمل التخييلية إذ لا ينتمى المؤلف إليها على معنى أنه جزء منها ، فالذى بينه وبين العمل الأدبى مثل المسافة التى تفصل الحقيقى عن التخييلى .

---

(١) سارتر : ما الأدب ص ٩ ، ١٠ من ترجمة غنيمى هلال .